

الكرة الإسبانية

ميسي ونيمار يعيدان لبرشلونة توهجه

يبدو الثنائي ميسي - نيمار سائرا نحو احتلاك صدارة اللقب التي مزنت على برشلونة (جوسيب لاغو - اف ب)



عودة قوية سجلها برشلونة منذ بداية عام 2015 جعلته يلتهم الفرق الأخرى دون هوادة. عودة يقف خلفها الساحر ليونيل ميسي، وقد كشفت مدى القوة التي يشكها مع شريكه في الهجوم نيمار، فيما بدأ لويس سواريز الدخول في أجوائها، أما الصراع مع ريال مدريد فقد وصل إلى ذروته

حسنت زين الدين

هل هو سحر ضرب مدينة برشلونة، وتحديداً ملعبها التاريخي «كامب نو»، ليقلب كيانها ويحول المتابع والأحزان إلى انفراجات وأفراح؟ ما الذي حصل في أقل من شهرين حتى استعاد هذا الملعب ألقه وزخمه؟ كيف تغيرت الأمور والأحوال؟ هذا هو السؤال الذي يطرحه كثيرون من عشاق الفريق، الذين يعيشون الآن قمة فرحهم بالتأكيد، وأيضاً كارهوه، الذين، في المقابل، لم يعجبهم على الإطلاق هذا التطور الإيجابي. إذ بعد القيل والقال عن مشاكل عميقة في الفريق بين المدرب لويس إنريكي والنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي والاحتمال الكبير لرحيل «ليو» عن صفوف «البلوغرانا»، وبعد تثبيت العقوبة على «البرسا» بحرماته التعاقدات حتى شتاء 2016، وبعد «الزوبعة» الإدارية التي اطاحت المدير الرياضي أندوني زوبيزاريتا، وما يمثله هذا الأخير من ثقل في النادي، وبعد إعادة فتح ملف المخالفات التي ارتكبت في صفقة التعاقد مع النجم البرازيلي نيمار، وبعد تراجع أداء الفريق ونتائجه وحلوله في المركز الثالث مبتعداً عن غريمه الأزلي ريال مدريد، وبعد كل هذه الهوموم والمشاكل، إذ بالصورة السوداء تمحى منذ مطلع العام الجديد وكان شيئاً لم يكن.

ونيمار وصل إلى ذروته، وهذا ما كان يطمح إليه كل من في برشلونة لرؤية الثنائي القاتل، حيث وصل عدد أهدافهما معاً حتى الجولة الماضية إلى 43 هدفاً في الدوري الإسباني، وهو الأكبر على المستوى المحلي متفوقاً على الثنائي في ريال مدريد: البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيما (40 هدفاً)، وكذلك

استعاد ميسي سحره وبات يشكك ثنائياً قاتلاً مع نيمار

على المستوى الأوروبي. في حقيقة الأمر ما يقدمه ميسي ونيمار الآن هو متعة الكرة لناحية الجمالية في الأداء والقدرة العالية على التسجيل والتناغم الكبير، ليشكك حالياً ثنائياً مرعباً يبدو سائراً نحو احتلال صدارة الثنائيات التي مزنت على برشلونة، بمن فيها ثنائية ميسي والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش،

التي لم يشأ المدرب السابق للبرسا، جوسيب غوارديولا، أن يكتب لها العمر المديد، أو ثنائية النجمين البرازيلي رونالدينيو والكاميروني صامويل إيتو، أو البرازيلي روماريو والبلغاري هريستو ستويتشكوف.

لكن الأمور يبدو أنها متجهة أبعد من ذلك في «البرسا» نحو ثلاثية فتاكة مكونة إضافة إلى ميسي ونيمار من الأوروغواياني لويس سواريز مع بدء الأخير اعتياد أجواء فريقه الجديد والدخول في المنظومة البرشلونية، وقد سجل هدفاً مميزاً في المباراة الأخيرة أمام ليفانتي.

هذا الثلاثي في برشلونة بات يُطلق عليه «MSN» (الحرف الأول من اسم كل واحد منهم)، فيما يُطلق «BBC» على الثلاثي القوي للغريم ريال مدريد المكون من البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيما والويلزي غاريث بايل. الثلاثي الأول تفوق على الثاني منذ مطلع العام، لكن هذا الأخير من المتوقع أن يستعيد عافيته سريعاً. «MSN» و«BBC» هما عنوان المرحلة القادمة من «البلغا». الفارق الآن نقطة واحدة فقط لمصلحة الملكي في صدارة البطولة. «إل كلاسيكو» القادم، على ملعب «كامب نو»، بات على الأبواب في شهر آذار القادم. فلنستعدّ لأيام إسبانية سنعيش فيها، لا شك، عجائب الكرة.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 24)	إيطاليا (المرحلة 24)	ألمانيا (المرحلة 22)	فرنسا (المرحلة 26)
- الجمعة: خيتافي × إسبانيول (21,45)	- الجمعة: يوفنتوس × أتلانتا (21,45)	- الجمعة: شتوتغارت × بوروسيا دورتموند (21,30)	- الجمعة: نيس × مونكو (21,30)
- السبت: برشلونة × ملقة (17,00) قرطبة × فالنسيا (19,00) أتلتيكو مدريد × الميريا (21,00) ديبورتو لا كورونيا × سلتا فيغو (23,00)	- السبت: سمبدوريا × جنوى (21,45)	- السبت: شالكة × فيردر بريمن (16,30) فرايبورغ × هوفنهايم (16,30) ماينتس × اينتراخت فرانكفورت (16,30) أوغسبورغ × باير ليفركوزن (16,30) بادربورن × بايرن ميونخ (16,30) كولن × هانوفر (19,30)	- السبت: باريس سان جيرمان × تولوز (18,00) باستيا × ليل (21,00) كايين × لنس (21,00) إيفيان × لوريان (21,00) رين × بوردو (21,00)
- الأحد: ريال سوسيداد × إشبيلية (13,00) أتلتيك بلباو × رايو فايكانو (18,00) فياريال × إيبار (20,00) التشي × ريال مدريد (22,00)	- الأحد: فيرونا × روما (16,00) إمبولي × كييفو (16,00) لاتسيو × باليرمو (16,00) ميلان × تشيزينا (16,00) بارما - اودينيزي (16,00) فيورنتينا × تورينو (21,45)	- الأحد: هامبورغ × بوروسيا مونشنغلاباخ (16,30) فولسبورغ × هيرتا برلين (18,30)	- الأحد: غانغان × مونتلبية (15,00) ليون × نانت (18,00) ريمس × متز (18,00) سانت اتيان × مرسيليا (22,00).
- الاثنين: ليفانتي × غرناطة (21,45)	- الاثنين: نابولي × ساسولو (20,00) كالياري × إنتر ميلانو (22,00)		

بين نهاية عام وبداية آخر، عاد برشلونة الكبير الذي يهابه الجميع. كان برشلونة كان ينتظر نهاية عام 2014 الكئيب وما حمله من أحزان وكوارث، ومجرد حلول اليوم الأول من 2015 حتى يفتح صفحة جديدة بيضاء. راح «البلوغرانا» مذك وحتى المباراة الأخيرة أمام ليفانتي يكتسح خصومه الواحد تلو الآخر: 42 هدفاً محصلة لبرشلونة في 12 مباراة في كل المسابقات. يا لهذا الرقم! عادت الأفراح إلى ملعب «كامب نو»، وعادت معها مدرجاته ترتدي أبهى الحلل وتعيش أحلى الكرنفالات.

ما الذي حصل وبذل كل المشهد؟ ما حصل أن لاعباً اسمه ليونيل ميسي عاد إلى سحره السابق بعد فترة من اختفائه داخل قمقمه. ما حصل أن «ليو» عاد لهوايته بإطاحة المدافعين يمنة ويسرة بمكره الكروي الذي لا يضاهيه فيه أحد. ما حصل أن ميسي استعاد الأيام الخوالي وألق الأمامي القريب بانطلاقاته السريعة المميزة وأهدافه الغزيرة الرائعة. ما حصل أن التناغم بين ميسي